

من علم الطين التفاخر والتباهي والتمناد  
عجبي لمن خشي للفقاد وراح يعنى بالقتاد  
كالنار تأكل بعضها كي تستحيل إلى رماد

•••

حيران لا أدري لمن أفتو وأسجد في سلاخ  
أليك يارب فما أناذا أهمم في شكاي  
وأسارق النظر الكليل إليك من خوف الوشاة  
والقائمين على النخاسة والتاجر في حياتي  
وأنا مكب مائل بين الهداية والهداة

•••

أنت التي بينت أصل الخلق من طين وماء  
كانوا ترابا آسفا لما جبلت على الهواء  
أنزلتهم أرض الخصاص واستويت على السماء  
نهي وتأمر بالعباد كأنهم بعض الإماء  
وإذا عصوك نطقهم نفسا هباء في هباء

•••

من ذلك الخوف امتلنا للعبودة صامرين  
تأسد الباغى القوي على للضعيف المتكين  
هذا يدوي بالثبير وذلك بهمس بالأنين  
من كان يؤمن بالقوي فأنا بذلك لا أدبر  
دبي الساحة والحجى والخلق من ماء وطين

•••

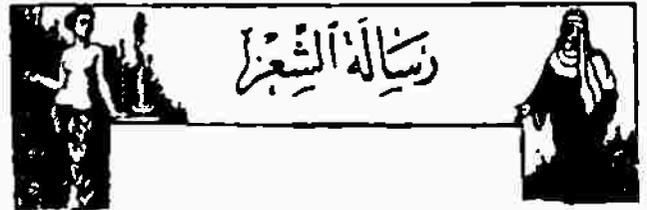
كم مرة حطمت آمالي وحطمت المرابا  
كي لا أرى أحلامي الشكلي شظايا في شظايا  
كي لا أرى شبح النبوغ يطل من بين الضحايا  
حطمت كل سجية أواه من تلك السجايا  
إلا بقايا حرة أبقيتها خلف الحنايا

•••

حيران في خلق وخلق واحمال للهوان  
لو كنت أعرف من أنا أنا طليق أم مدان  
إني أسير وما برحت أسير مبهود للندان  
فإني متى أمشي وأمشي والزمان هو الزمان  
ولك متى أنمي وجودي ثم يخذلني الأوان

عجبي لعمود سجير

حيرت



## حيران

للأستاذ صبحي محمود سميد

• مهابة لل الأستاذ أنور المداوي •

حيران ياقلبي وأين النور في هذا الظلام  
أين النجوم تضفي لي مسرى أمان العظام  
مها سميت فلا أرى إلا قتاما في قتام  
ملا الظلام سكنتني حتى ذمرت من الرحام  
حيران لاخل بعين على الحياة ولا سلام

•••

حيران أسأل من وجودي أي معنى في وجودي  
أخلفتني يارب للأقدار كالمهدف القعيد  
تضاحك الأتزام من وقع السهام على زنودي  
أين السبيل لقد ضللت ونهت في دنيا السبيد  
أخلفتني للقيد يارب فقد صدت قيودي

•••

الأنى اعتقت روعي من قيود الظالمين  
الأنى أقيت جسي للذئاب الجائسين  
الأنى أطلقت أفكارى سدى للناقين  
مكنت لي قيذا وغلا في الشمال وفي اليمين  
لكنني ما زلت حرا بالمقيدة واليقين

•••

ظلمتني في بيدها عمري للحقيقة والمبا  
طال الطريق ولا أبالي بالثقة والفضا  
أجهدت نفسي في طربق من ضحيتها أنا  
في الشوك سمى ما سميت ووجهتي ذلك السدا  
أين الفرأغا المذاب وأنت من هذي الدنا

•••

حيران بالطين الذي منه الخليفة والعباد  
والطين طين واحد من دان بالطين للفساد